[456] وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهيرا (1)، عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات) (696). وحسبهما من ا تعالى حجة عليهما، مثله العظيم، الذي ضربه لهما في سورة التحريم، أعني قوله عز من قائل: (ضرب ا مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من ا شيئا، وقيل ادخلا النار مع الداخلين. وضرب ا مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون إذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله، ونجني من القوم الظالمين) (697). و قول من يقول من أبطال أهل البيت علما وعملا: عائش ما نقول في قتالك * سلكت في مسالك المهالك - وحسبك ما أخرج البخاري * من الصحيح مومئا للدار (2) -

_____ (1) هذه هي الغاية في الاستعداد لمكافحتهما في نصرته والدفاع عنه صلى ا عليه وآله بحيث لو تظاهر عليه أهل الارض في الطول والعرض، ما أعد لمكافحتهم أكثر من هذه القوة كما لا يخفى (منه قدس). (696) سورة التحريم: 4 و 5. راجع ما تقدم من مصادر تحت رقم (620). (697) سورة التحريم: 9 و 10. راجع: تفسير القرطبى ج 18 / 202، فتح القدير للشوكاني ج 5 / 255. (2) يشير في هذا البيت إلى ما أخرجه البخاري في باب ما جاء في بيوت أزواج النبي من كتاب الجهاد والسير ص 125 من الجزء الثاني من صحيحه عن عبدا قال: قام النبي صلى ا عليه وآله فأشار إلى مسكن عائشة فقال: ههنا الفتنة ههنا الفتنة حيث يطلع قرن الشيطان، ولفظه عند مسلم: خرج رسول ا (ص) من بيت عائشة فقال رأس الكفر من ههنا حيث يطلع قرن الشيطان. فراجعه في كتاب الفتن واشراط الساعة ص 503 من الجزء الثاني من صحيحه (منه قدس). (*)

_____